العرب
الإثنين 2020/03/16
السنة 42 العدد 11648

إيران تتخفى وراء الإشاعات لاعتقال منتقدي تعاطيها مع كورونا

113 وفاة بالفايروس في أعلى حصيلة يومية تشهدها إيران

نفذت السلطات الإيرانية حملة اعتقالات مساء السبت بحق أشخاص تتهمهم حكومة الرئيس حسن روحاني ببث الإشاعات بشأن مستجدات وباء كورونا بينما اتهمت أوساط معارضة السلطات بسجن منتقدي التعاطي الحكومي مع الوباء.

يكتفون بالمتابعة عن بعد

طهران – اعتقلت الشرطة الإيرانية السبت 27 شخصا على الأقل قالت إنهم بصدد نشر إشاعات على مواقع التواصل الاجتماعي بشأن وباء كورونا الذي تسبب في وفاة ما لا يقل عن 700 شخص حتى الآن في الجمهورية الإسلامية.

وأثارت حملة الاعتقالات جدلا واسعا في الأوساط السياسية والإعلامية الإيرانية حيث تتهم المعارضة السلطات باستغلال بث الشائعات لضرب منتقدي تعاملها مع الوباء خاصة وأن إيران من بين أكثر البلدان تضررا بعد الصين وإيطاليا.

وتأتي هذه الحملة في وقت يتصاعد فيه الغضب الشعبي ضد سياسات حكومة طهران خاصة في التعامل مع الوباء، حيث رفضت السلطات إلى حين تفشي الفايروس إغلاق الأماكن العامة وفرض حظر صحي على بعض المدن على غرار مدينة قم التي اجتاحها الوباء ثم انتقل إلى بقية المحافظات.

> في محاولة لامتصاص الغضب الشعبي من تعاطي السلطات مع كورونا أعلن روحاني تدابير مصرفية لدعم الشركات والأسر

وحتى مع انتشار الوباء، الذي أودى بحياة 724 شخصا حسب آخر تحيين لوزارة الصحة الإيرانية، تشبثت السلطات بعدم غلق الحدود أمام الطائرات الصينية وعدم وقف الحركة بين المحافظات ما تسبب بانتقادات كبيرة للبلد الفارسي المأزوم أصلا.

واتهم في وقت سابق وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي بالإخفاق في حماية إيران من وباء كورونا.

وقال بومبيو في تصريحات صحافية الجمعة إنه "كان على خامنئي أن يحمي الشعب الإيراني بدلا من ترك الرحلات مفتوحة مع الصين".

وفي محاولة لامتصاص الغضب الشعبي والدولي المتنامي من تعاطي السلطات مع الوباء أعلن الرئيس حسن روحاني الأحد سلسلة من التدابير المصرفية والضريبية لدعم الشركات والأسر.

وقال روحاني خلال اجتماع تم بثه عبر التلفزيون إنه "يمكن للموظفين إرجاء دفع فواتير التأمين الصحي والضرائب والمرافق لثلاثة أشهر"، بينما سيحصل الثلاثة ملايين إيراني الأكثر فقرا على مساعدات نقدية تصل إلى 6 ملايين ريال 1637- دولارا- بداية من 17 من مارس الجاري.

كما تقرر الأحد إغلاق حرم ضريح الإمام الرضا في مشهد، أبرز مدينة مقدسة شيعية في إيران، أمام الحجّاج حتى إشعار آخر، وذلك عملا بتعليمات من الحكومة لمكافحة وباء كورونا المستجدّ.

وقال متحدث باسم هذا الموقع إنه "تم إغلاق جميع بوابات الضريح وبشكل عام كل المساحات المغلقة في الضريح المقدّس"، بما في ذلك ضريح الإمام الرضا، وذلك قبل بضعة أيام من رأس السنة الفارسية، وهي مناسبة لتجمّع كبير في الحضرة الرضوية.

وأضاف المتحدث أن الصلوات الجماعية لم تعد تُقام إلا "في المساحات المفتوحة والباحات الخارجية للضريح، حيث يتواجد عدد قليل من الحجّاج في هذه الأيام".

وجاءت تصريحات المسؤول بعد نشر إدارة الضريح الأربعاء الماضي بيانا أعلنت فيه إلغاء مراسم الاحتفال برأس السنة، عملاً "بالتوجيهات الصارمة للسلطات الصحية التي تمنع التجمّعات".

وصرّح المتحدث أنه "في ظلّ غياب الحجّاج هذا العام، ستُبثّ احتفالات العام الجديد على التلفزيون والراديو"، مشيراً إلى أن الأمر سينطبق أيضاً على "احتفالات دينية أخرى" كانت مقررة في الأيام الأولى من السنة الإيرانية.

ومشهد هي عاصمة خراسان الرضوية إحدى المحافظات التي ينتشر فيها وباء كوفيد19- بشكل سريع بحسب الأعداد الرسمية.

وقال رئيس بلدية المدينة محمد رضا كلاي في منشور على حسابه على موقع "إنستغرام" نقلته وسائل إعلام إيرانية، السبت إن "الوضع في مشهد أصبح خطيرا ومقلقا".

ودعا كلاي في تغريدة السلطات الوطنية إلى فرض حجر صحي على المدينة.

والإمام الرضا هو ثامن الأئمة المعصومين لدى الشيعة الاثني عشرية والوحيد المدفون في إيران وأحد الأئمة الأكثر توقيرا في البلاد.

وتأتي هذه القرارات في وقت أعلنت فيه السلطات أيضا إرجاء جولة الإعادة في الانتخابات البرلمانية، وذلك بسبب تفشي الوباء.

ونقلت وكالة فارس الإيرانية الأحد عن المتحدث باسم مجلس صيانة الدستور عباس علي كدخدائي القول إن المجلس وافق على إقامة جولة الإعادة في الانتخابات في الـ11 من سبتمبر.

وكان من المقرر إجراء هذه الجولة في أبريل المقبل. وأوضح أن القرار جاء بناء على طلب من وزير الداخلية "بسبب ظروف البلاد وتفشي فايروس كورونا".

ولا تزال إيران توجّه نداءات استغاثة لتقديم الدعم الدولي لها، إذ تعيش على وقع أزمة اقتصادية خانقة بعد أن أعادت الولايات المتحدة فرض العقوبات عليها بسبب نوايا طهران المتعلقة بتطوير برنامجها الصاروخي والانتهاكات التي قامت بها بحق الاتفاق النووي الموقع في العام 2015.

وأرغم انتشار كورونا إيران على طلب دعم من صندوق النقد الدولي الأسبوع الماضي.

ويجري صندوق النقد الدولي مناقشات بشأن إمكانية تقديم إمدادات مالية لإيران لمجابهة الجائحة المتصاعدة والتي تضررت منها حتى الآن 139 دولة ومنطقة.

انتخابات محلية في فرنسا تختبر شعبية ماكرون

باريس – أجرت فرنسا، الأحد، انتخابات محلية تمثل اختبارا جديا لشعبية الرئيس إيمانويل ماكرون وحزبه "الجمهورية إلى الأمام" و طغت على هذا الاستحقاق قيود وباء كورونا المستجد.

وتوجه الناخبون الفرنسيون إلى مراكز الاقتراع للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات المحلية التي قررت الحكومة المضي قدما في تنظيمها بالرغم من تسارع وتيرة تفشي وباء كورونا في كافة أنحاء البلاد.

وأظهرت إحصاءات قبل غلق مكاتب الاقتراع أن نسبة المشاركة بلغت حتى بعد الظهر 18.38 في المئة، أي بتراجع خمسة في المئة مقارنة بآخر انتخابات بلدية عام 2014.

وفيما لم يتم حتى الآن الإعلان عن النتائج بشكل رسمي فقد اختار الناخبون رؤساء 35 ألف بلدية ونحو نصف مليون من أعضاء المجالس المحلية.

وتمثل هذه الانتخابات امتحانا لمرشحي الحزب الحاكم "الجمهورية إلى الأمام" الوسطي والذي تم تأسيسه في العام 2016 ونجح مؤسسه ماكرون في الوصول إلى دفة الحكم آنذاك، لكنه يواجه في هذا الظرف أزمات متتالية انطلاقا من حراك السترات الصفراء وصولا إلى رفض إصلاح أنظمة التقاعد التي أرادها ساكن الإليزيه.

وقد أرغمت الأجواء المشحونة التي شهدتها فرنسا في الأشهر الأخيرة الحزب الحاكم على الدخول في هذه الانتخابات بتحالفات لمنع سقوط مدو.

وجسد ترشح رئيس الوزراء إدوار فيليب لرئاسة بلدية مدينته لوهافر في شمال غرب البلاد أبرز الأمثلة على هذه التحالفات حيث ترشح فيليب على رأس قائمة مشتركة.

وتنافس وزيرة الصحة السابقة أنييس بوزان على رئاسة بلدية العاصمة باريس.

واضطرت الأخيرة لدخول الحملة قبل شهر واحد فقط بدلا من بنجامين غريفو الذي أطاحت به فضيحة نشر مقاطع فيديو خاصة.

وتحل بوزان ثالثة في استطلاعات الرأي بنسبة 19 في المئة بعد رئيسة البلدية الاشتراكية آن هيدالغو والمرشحة اليمينية رشيدة داتي، وتملك كلتاهما نسبة 25 في المئة في الاستطلاعات.

ويأمل الحزبان التقليديان في فرنسا تحقيق مكاسب في عدة مدن، رغم انقسام اليمين في بعض معاقله كما مارسيليا (جنوب شرق)، بينما على اليسار أن يتصدى لصعود البيئيين في مدن وسطية مثل بوزانسون (شرق) وتور (وسط) وروان (شمال غرب).

وحتى عند الإعلان عن النتائج فإنه سيصعب تقييم الأخيرة في ظل انتفاء الانقسام التقليدي بين اليمين واليسار في البلاد منذ فوز ماكرون بالرئاسة عام 2017.

> الأجواء المشحونة التي شهدتها فرنسا أرغمت الحزب الحاكم على الدخول في هذه الانتخابات بتحالفات لمنع سقوط مدو

ويأتي ذلك في ظل كثرة اللوائح التي لا اتجاه سياسيا معلنا لها بينما ستكون المفاوضات ما بين الجولتين الانتخابيتين حاسمة في العديد من المدن.

وشهد هذا الاستحقاق إجراءات استثنائية بعد تفشي وباء كورونا في فرنسا حيث أمر رئيس الوزراء مساء السبت بإغلاق معظم المتاجر والمطاعم والمنشآت الترفيهية اعتبارا من منتصف الليل وحث المواطنين على البقاء في منازلهم.

وتضاعف عدد حالات الإصابة بالوباء خلال 72 ساعة الأخيرة في فرنسا.

لكن فيليب أكد أن الانتخابات ستُجرى مع تطبيق إرشادات صحية صارمة تشمل مطالبة الناس بالحفاظ على مسافات تفصل بينهم وذلك ما حدث في جل مراكز الاقتراع تقريبا.

وارتدى العاملون في مراكز الاقتراع قفازات مطاطية وقدموا مطهرات للناخبين في محاولة لضمان سير الأمور بسلاسة.

وأعلنت السلطات السبت أن عدد الوفيات بسبب وباء كورونا بلغ 91 بينما أصيب 4500 بالمرض. وحثت السلطات المواطنين الذين تزيد أعمارهم عن 70 عاما على البقاء في منازلهم قدر الإمكان.

وبخلاف ما وجه به المواطنين في وقت سابق قرر ماكرون الأسبوع الماضي المضي قدما في تنظيم الانتخابات بالرغم من المخاوف من تعريض المواطنين لخطر أكبر في مراكز الاقتراع، وقال إن من الضروري أن يواصل النظام الديمقراطي العمل.

وقالت ماري إيلين كوربيليني (75 عاما) "يقول لنا ماكرون أن نظل في منازلنا حفاظا على سلامتنا ثم يخبرنا بأنه لا بأس في أن نصوت. هذا غير منطقي. لن أصوت".

اشتراكية ساندرز قد تطيح به في انتخابات فلوريدا

ميامي (الولايات المتحدة) – يتوجه الديمقراطيون في فلوريدا الثلاثاء للإدلاء بأصواتهم في انتخاباتهم التمهيدية التي انحسر فيها السباق بين نائب الرئيس السابق جو بايدن والسيناتور بيرني ساندرز.

ويسود شعور في هذه المدينة بضرورة الدفع نحو إخراج ساندرز من السباق خاصة وأنه يطرح برنامجا اشتراكيا ويرنو إلى إحداث ثورة ناعمة في السياسة الأميركية.

وأمام شاشة التلفزيون في منزلها في ميامي، تتابع الأميركية الكوبية كارمن بيلايز خطاباً لساندرز آملة في أن تسمع إعلانه الانسحاب من الانتخابات التمهيدية للديمقراطيين قبل الاقتراع في ولاية فلوريدا المرتقب الثلاثاء.

ولكن المرشح "الاشتراكي" الذي يتفوّق عليه المرشح المعتدل جو بايدن في السباق للترشح للانتخابات الرئاسية، لا ينوي الاستسلام خاصة بعد أن كان وجّه له بايدن نداء للانسحاب لفائدته في وقت سابق.

وتسأل الفنانة البالغة 48 عاماً بلهجة غاضبة، "لماذا يبقى من أجل أربعة أصوات سيحصل عليها في فلوريدا؟!".

وولدت كارمن، وهي مخرجة سينمائية وكاتبة سيناريوهات وممثلة، في الولايات المتحدة من والدين كوبيين.

وتقليدياً، يؤيد الكوبيون في الولايات المتحدة الجمهوريين، لرفضهم النظام الاشتراكي الذي قاده فيدل كاسترو في بلادهم.

ولكنها بخلاف عائلتها تقول إنها "ديمقراطية حتى الموت" وستصوّت في الانتخابات التمهيدية لنائب الرئيس السابق جو بايدن الذي تعتبر أنه المرشح الأفضل لهزيمة الرئيس الجمهوري دونالد ترامب.

لا تثق كارمن بساندر الذي يعرّف عن نفسه بأنه "اشتراكي"، وهو مصطلح لطالما كان محظورا في الولايات المتحدة.

وهذا شعور يتشاركه معها المتحدرون من أميركا اللاتينية في فلوريدا، وقسم كبير منهم مغتربون كوبيون أو من دول أخرى تقودها حكومات اشتراكية مثل فنزويلا ونيكاراغوا. بالنسبة إليهم، الحزب الديمقراطي الأميركي يساري جدا.

وزاد ساندرز من تعقيد الأمور على نفسه من خلال المساهمة في تنامي هذه الأفكار لدى هؤلاء الناخبين.

ولم ينجح في وقت سابق في إقناعهم بعكس ذلك خاصة عندما أظهر تحفّظه عن وصف الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو بالدكتاتوري أو عندما أشاد ببرنامج فيدل كاسترو لمحو الأمية الشهر الفائت في مقابلة تلفزيونية.

وتقول كارمن "لطالما قال أموراً جيدة عن الدكتاتوريين في أميركا اللاتينية. وهذا يُبيّن لي أنه لا ينظر إلينا بالطريقة نفسها التي ينظر بها إلى الأميركيين. لماذا نستحق دكتاتوريين؟".

ويوضح المستشار في الإستراتيجية السياسية فيرنان أماندي لمجلة "بوليتيكو" "في كل مرة يفتح فيها بيرني ساندرز فمه ويعيد تأكيد أنه اشتراكي، يعطي إلى بايدن في فلوريدا المزيد من الناخبين المتحدرين من أميركا اللاتينية".

وبحسب استطلاعات الرأي الأخيرة، يمكن أن يفوز جو بايدن على خصمه في هذه الولاية بفارق 30 أو 40 نقطة.

وهذه التوقعات قاسية جداً بالنسبة إلى ساندرز، الذي يحتاج إلى قسم كبير من 248 مندوبا في فلوريدا، إذ إنه بعد سلسلة من الهزائم، لديه 150 مندوباً أقل من بايدن. ويحتاج كل مرشّح للانتخابات التمهيدية إلى 1991 مندوبا للفوز بالترشح النهائي لحزبه.

وقد تتسبب هزيمة ساندرز في فلوريدا بتبديد آماله نهائياً بالوصول إلى البيت الأبيض.

وأقرّ ساندرز السيناتور المنتخب عن ولاية فيرماونت، في خطابه الأربعاء، بأنه فشل في إثبات أنه المرشح الأفضل في مواجهة ترامب، مشيراً إلى الدافع الأساسي للناخبين الديمقراطيين هو انتخاب الشخص القادر على هزيمة الملياردير الجمهوري.

ولا يزال صدى خطابه المؤيد للهجرة يتردد لدى الناخبين الديمقراطيين في ولايات أخرى وخصوصاً لدى المتحدرين من أميركا اللاتينية الذين يبدو أنهم يعارضونه وبشدة.

ويقول المحلل السياسي المحافظ جيانكارلو سوبو لفراس برس إن "الناخب المتحدر من أميركا اللاتينية في فلوريدا يعرف جيداً التطرف الاشتراكي في أميركا اللاتينية ويرى بوضوح في ساندرز مرشحاً يفضّل هذه الأنظمة اليسارية المتطرفة، وهو أمر لا يتوافق إطلاقا مع قيمه".

ولا يتشارك هذا الشعور الطالب أندي فيلا البالغ 21 عاما الذي غادر كوبا عندما كان في السادسة.

وعلى غرار الكثير من الشباب الأميركيين من عمره، هو يؤيد "بيرني" الذي تعجبه اقتراحاته بشأن النظامين الصحي والتعليمي.

> هزيمة ساندرز في ولاية فلوريدا ستبدد آماله نهائيا في الفوز ببطاقة الديمقراطي الذي سينافس ترامب

وعلى عكس الكوبيين في المهجر، لا تخيفه كلمة "اشتراكية". ويضيف "يريدون استخدام الخوف والترهيب ليقولوا لنا إنه ليس بإمكاننا التصويت لهذا المرشح".

ولكن أندي كغيره لا ينكر الواقع "بيرني ساندرز سيخسر على الأرجح".

وبرأيه أن ساندرز سيدعم في نهاية المطاف جو بايدن ضد دونالد ترامب، "لأنه يدرك من يشكل الخطر الأكبر بين الاثنين".

وفي أي حال، لن يكون لدى مرشح الحزب الديمقراطي للانتخابات الرئاسية في نوفمبر، إلا حظوظاً قليلة للتغلب على الرئيس الجمهوري في فلوريدا، وهي ولاية أساسية للفوز في السباق إلى البيت الأبيض.

وبحسب استطلاع للرأي أجرته شبكة "تيليموندو" الأميركية الناطقة بالإسبانية، فإن أكثر من 70 في المئة من الناخبين المتحدرين من كوبا يفضلون الرئيس الأميركي الحالي على المرشحَين الديمقراطيين.

وتأتي هذه التكهنات في وقت طغى فيه انتشار وباء كورونا في الولايات المتحدة على حملة الديمقراطيين حيث اتخذت بعض السلطات المحلية قرارات بشأن هذا السباق.

وعلى سبيل المثال أرجأت جورجيا إلى 19 مايو الانتخابات التمهيدية للديمقراطيين المقررة في 24 مارس، على خلفية المخاوف المرتبطة بكورونا، لتكون بذلك ثاني ولاية أميركية تقوم بهذه الخطوة بعد لويزيانا.

خطوات ثابتة لبايدن